كلمــة

وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

يلقيها

المستشار / طلال سليمان الفصام

أمــام

اللجنة الأولى

(نزع السلاح و الامن الدولي)

الدورة الثانية والسبعون للجمعية العامة

المناقشة العامة

مقر الأمم المتحدة – نيويورك

الاربعاء، 4 أكتوبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،،،

يسرني في بداية الكلمة أن اتقدم لسعادتكم ولبقية أعضاء المكتب بخالص التهنئة بمناسبة انتخابكم لرئاسة أعمال اللجنة الأولى وإدارتها للدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة، معربين لكم عن استعدادنا التام للعمل معكم ودعم جهودكم في ظل ثقتنا بأن خبرتكم ودرايتكم ستسهم بلا شك في اثراء أعمال اللجنة ونجاحها، كما اود ان أغتنم هذه الفرصة لكي اعرب عن تقديرنا لسلفكم سعادة المندوب الدائم للجزائر على دوره البارز في قيادة أعمال اللجنة في الدورة السابقة بنجاح واقتدار.

السيد الرئيس،،،

يود وفد بلادي أن يعرب عن تأييده للبيان الذي ألقاه وفد إندونيسيا بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، وكذلك للبيان الذي ألقاه وفد اليمن بالنيابة عن المجموعة العربية.

السيد الرئيس،،،

تنعقد اجتماعات اللجنة الأولى هذا العام في ظل ما نشهده من تطورات عديدة على صعيد نزع السلاح والمسائل المتعلقة بعدم الانتشار النووي، وأود هنا اعادة التأكيد على موقف دولة الكويت المبدئي والثابت حول ما يتصل بقضايا نزع السلاح والأمن الدولي وذلك انطلاقا من سياستها القائمة على احترام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ولاسيما المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار، فلطالما كانت دولة الكويت سبّاقة بالتوقيع والتصديق على المعاهدات الدولية المتعلقة بنزع السلاح، والتي من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (**NPT**) ، واتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية (**CWC**) ، بالإضافة الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (**CTBT**) ، واتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي واتفاقية الضمانات الشاملة والبروتوكول الإضافي.

وتؤكد دولة الكويت في هذا الاطار على أهمية توصل المجتمع الدولي الى توافق مجتمعي من اجل التطبيق الكامل غير الانتقائي لجميع المعاهدات المتعلقة بنزع السلاح وعلى وجه التحديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بركائزها الثلاث وهي نزع السلاح النووي، عدم الانتشار والاستخدام السلمي للطاقة النووية، تلك المعاهدة التي تعتبر المظلة الرئيسية لكافة الجهود المبذولة تجاه اخلاء العالم من الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،،،

شهدت منظومة نزع السلاح وعدم الانتشار خلال السنوات العشر الأخيرة فترات متفاوتة في الارادة السياسية لدى المجتمع الدولي بشكل عام والدول النووية بشكل خاص، الا ان ما نعيشه اليوم من احداث جعلت المسائل المتعلقة بعدم الانتشار تعود الى صدارة المواضيع ذات الاهتمام المشترك على الساحة الدولية.

فالزخم الذي نستشعره هذا العام جاء بعد سنوات طويلة من الجمود في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، حيث شهدنا بارتياح نجاح اعمال مجموعة العمل المفتوحة العضوية تحضيراً للدورة الاستثنائية الرابعة المخصصة لنزع السلاح، وانعقاد الاجتماع الرفيع المستوى لمجلس الامن خلال شهر سبتمبر الماضي لمناقشة عدم الانتشار النووي والذي جاء قبل أيام من احتفالنا بتاريخ 26 سبتمبر باليوم العالمي للقضاء التام على الأسلحة النووية، وكذلك انعقاد

اعمال الدورة العاشرة للمؤتمر المعني بتسهيل بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتطلعنا لانعقاد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة حول نزع السلاح النووي في العام 2018.

السيد الرئيس،

لاتزال شعوب منطقة الشرق الأوسط تترقب اليوم الذي تصبح فيه منطقتنا خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، فلقد كانت خطة العمل المتفق عليها في مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار في العام 2010 بارقة امل لشعوب منطقتنا بتحقيق الهدف المنشود في اخلاء المنطقة من الأسلحة النووية، ولا يزال يحدونا الامل اليوم بتحقيق ذلك الهدف من خلال مواصلة بذل قصارى جهودنا، من منطلق مبادئنا الثابتة، لتحقيق تطلعات شعوبنا في هذا المجال.

اننا وإذ نعرب عن قلقنا من استمرار الدول النووية بالتنصل من تنفيذ التزاماتها تجاه ما صدر عن مؤتمر المراجعة في العام 1995 وخطة العمل المعتمدة في مؤتمر المراجعة 2010، اللتان لا تزالان ساريتان المفعول، فلابد لنا التشديد على أهمية مضاعفة الجهود من اجل انعقاد مؤتمر معني باخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية في اسرع وقت ممكن وبحضور كافة دول المنطقة بما في ذلك إسرائيل التي تستمر في موقفها الرافض بالانضمام لمعاهدة عدم الانتشار او حتى التوقيع على اتفاق الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وذلك لكي تتفادى الإعلان عن عدد منشآتها النووية او حتى السماح للوكالة بمعاينتها.

السيد الرئيس،

لقد مضى ما يقارب الـ 72 سنة منذ اول تجربة نووية شهدها العالم، ففي الوقت الذي يتوجب علينا ان نشيد بجهود ممن سبقونا في الحد من التجارب النووية، فلابد لنا ان نعرب ايضاً عن بالغ القلق من استمرار هذه التجارب حتى يومنا الحالي من قبل بعض الدول النووية.

ان دولة الكويت تجدد ادانتها لكافة التجارب النووية، تلك التجارب التي من شأنها ان تعرض حياة الأبرياء للخطر وتهدد السلم والامن الدوليين. فما تشهده شبه الجزيرة الكورية اليوم، من تجارب نووية واطلاق صواريخ باليستية من قبل كوريا الشمالية، يشكل مصدر قلق ليس للكويت فحسب بل للمجتمع الدولي بأسره. ان مخاطر السلاح النووي وآثاره لا تعترف بالحدود الوطنية او الإقليمية بل تتخطى ذلك لتصل الى ابعد المدن والقرى الامر الذي قد يودي بحياة الملايين ويترك اثاره الخطيرة على البيئة. ويود وفد بلادي بهذا الصدد التأكيد على كافة الأطراف المعنية بأهمية ضبط النفس واختيار طريق الحوار الدبلوماسي كمخرج لهذه الازمة وتخلي كوريا الشمالية عن برامجها النووية تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وختاماً السيد الرئيس،

اننا وإذ نطرح عليكم بعض من اولوياتنا بشأن الموضوعات التي ستبحثها اللجنة الأولى في دورتها الـ 72، فاننا نود التأكيد على ان وفد بلادي يولي اعطاء كافة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال نفس القدر من الاهمية، وسيكون لنا بيانات ومداخلات إضافية لدى مناقشتها خلال الأيام المقبلة. ، آملين أن تتسم المشاورات في اللجنة بالشفافية والمرونة ، وأن تهدف الى التوصل لتوافق في الاراء، وذلك حتى نصل الى اليوم الذي نحتفل فيه بالتخلص من

كافة الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، بما يحقق طموحات وتطلعات شعوب العالم نحو السلم والامن الدوليين.

وشكرا السيد الرئيس ،،،